

50 - شرح الدروس المهمة لعامة الأمة الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في رسالته الدروس المهمة لعامة الامة واقسام الشرك ثلاثة شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي فالشرك الاكبر يوجب حبوط العمل والخلود لمن مات عليه كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحببط عنهم ما كانوا يعملون. وقال سبحانه ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر - [00:00:15](#)

اولئك حبطت اعمالهم في اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون وان من مات عليه فلن يغفر له والجنة عليه حرام كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:00:43](#)

يشاء وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم ونحو ذلك - [00:01:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:20](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فاننا لا نزال في الدرس الرابع من الدروس المهمة - [00:01:41](#)

لعامة الامة وهو درس يتعلق باقسام التوحيد وبيان ما يضاذه من الشرك والتنديد وعرفنا ان التوحيد ينقسم الى اقسام ثلاثة دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)

وعرفنا ايضا ان لكل قسم من هذه الاقسام ضد فاذا كان التوحيد ثلاثة اقسام فان الشرك باعتبار تقسيم التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام شرك في الربوبية وشرك في الالهية وشرك في - [00:02:34](#)

الاسماء والصفات ومضى بيان ما يتعلق بذلك في لقاء الامس وهنا يذكر الشيخ رحمه الله تعالى تقسيما اخر للشرك الذي هو ضد التوحيد باعتبار حجمه من حيث الكبر والصغر وانه ينقسم الى اكبر واصغر - [00:02:57](#)

تنقسم الى اكبر واصغر والشرك الخفي كما سيأتي بيانه ويأتي ايضا بيان الشيخ رحمه الله تعالى فيما يتعلق بهذا القسم هل هو قسم مستقل او انه وصف للشرك في الحالتين في الاكبر والاصغر - [00:03:31](#)

كما سيأتي بيان ذلك ويأتي ايضا بيان السبب تسميته بهذا الاسم الشرك الخفي والشرك الاكبر والاصغر يختلفان من حيث الحد ومن حيث الحكم اما الشرك اكبر فهو تسوية غير الله بالله في شئ من حقوقه - [00:03:59](#)

فمن سوى غير الله بالله في شئ من حقوق الله فقد اتخذه شريكا وندا مع الله فالشرك والتسوية الشرك هو التنديد جعل الانداد مع الله يسوون بالله في حقوق الله - [00:04:30](#)

ولهذا قال الله عن الكفار اذا دخلوا النار يوم القيامة انهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين هذا هو الشرك الشرك تسوية غير الله بالله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي مساويا لحب الله - [00:04:51](#)

فالشرك التسوية تسوية غير الله بالله والشرك هو التنديد اتخاذ الانداد مع الله والشركاء قال فالله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون لا تجعلوا لله اندادا اي شركاء - [00:05:18](#)

مع الله تصرفون لهم من العبادة والحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى والشرك هو ايضا عدل غير الله به ومعنى عدل غير الله به اي تسوية غير الله به - [00:05:40](#)

وجعله عدلا لله اي مساويا ومماثلا كما قال الله عن الكفار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ايسوون غيره به ويجعلون غيره عدلا له اي مساويا العدل هو المساوي فيجعلون غيره عدلا اي مساويا له - [00:05:59](#)

هذا هو الشرك هذا هو الشرك الاكبر الناقل من الملة والواجب على المسلم ان يخاف على نفسه من الشرك خوفا عظيما اشد من خوفه من اي امر اخر انت اذا تأملت الاشياء التي يخاف منها - [00:06:22](#)

ماذا يترتب عليها فكر الاشياء التي يخاف منها الناس ماذا يترتب عليها من اضرار استعرض جملة من الاشياء التي يخاف منها وتجد كثير من الناس يحترز من ان يقع فيها ويتخذ الاسباب خوفا ان يصاب بها - [00:06:49](#)

فكر في الاشياء التي يخاف منها ما مدى تأثيرها وما مدى عاقبتها المضرّة بالعبء في الدنيا والاخرة في جميع الاشياء التي يخاف منها ثم فكر مرة ثانية في عاقبة الشرك - [00:07:12](#)

وحال من مات عليه والعياذ بالله فكر في هذا في حال من مات على الشرك مات مشركا مات يدعو غير الله ماذا تكون حاله عندما يتفكر المرء جيدا في هذا الامر يحدث في قلبه خوف من الشرك - [00:07:30](#)

وخوف من الوقوع فيه كاشد ما يكون الخوف وهذا هو الواجب على المسلم ان يخاف على نفسه من الشرك وان يكون هذا الخوف موجبا الحيطة والحذر من الوقوع فيه كما هو الشأن - [00:07:50](#)

فيما يخافه الانسان من امور فيعمل بسبب خوفه منها على اتقائها الست الان ترى في بعض الناس انه يتخذ لنفسه حمية ينتظم فيها انتظاما دقيقا لاطعمة عديدة مباحة ليست محرمة - [00:08:13](#)

فاذا سألته لم؟ قال من باب الحمية حمية لبدنه مثلا من السمنة او حمية لبدنه من الامراض حمية لبدنه من الثقل وتجدد ينتظم في هذه الحمية والسبب الذي ولد عنده هذه الحمية وهذه الحيطة - [00:08:37](#)

وهذه الدقة في تجنب الاطعمة هو خوفه من العاقبة خوفه من العاقبة وما يترتب على الافراط مثلا في الاكل من اثار وامراض واتعاب واسقام وو الى اخره فمن بسبب هذا الخوف على نفسه وعلى بدنه - [00:09:00](#)

اخذ يحتاط ويتخذ هذه الحمية اليس من الجدير ان تكون اعظم حمية نعنى بها في حياتنا الحمية من الشرك والحمية من الوقوع فيه واتخاذ الاسباب الدقيقة جدا التي تكون باذن الله سببا لسلامة العبد ووقايته - [00:09:23](#)

من الوقوع فيه ايكون حال المرء في باب الحمية ان يعنى عناية دقيقة بالحمية من بعض من بعض الاطعمة الطيبات خوفا من ضررتها ولا يحمي من الذنوب خوف عاقبتها يوم يقف امام الله جل في علاه - [00:09:50](#)

ولا يحمي نفسه ايضا من اعظم الذنوب الذي هو الشرك بالله سبحانه وتعالى الحاصل ان من يعرف الشرك ويعرف عاقبته الوخيمة يخافه جدا على نفسه يكفي في ذلك ان تقرأ - [00:10:16](#)

قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء في موضعين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:10:37](#)

وهذا في حق من مات على ذلك من مات على الشرك اطلاقا لا مطعم له في الرحمة ولا نصيب له من المغفرة اطلاقا ليس له الا العذاب ابد الابد ويبدأ معه العذاب من لحظة مفارقة روحه جسده - [00:10:56](#)

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار هذا الدخول للنار من حين تفارق روح جسده ولهذا قال العلماء ان النار قريبة جدا من المشرك - [00:11:22](#)

ليس بينه وبين النار الا ان يموت قريبة جدا منه ليس بينه وبينها الا ان تفارق روحه جسده فيدخلها واول ما تكون النار له في قبره ويكون قبره حفرة من حفر النار. مثل ما قال الله عن ال فرعون - [00:11:39](#)

قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني في الصباح وفي المساء والله تبارك وتعالى قال في بيان ان من مات على الشرك والكفر لا

مطمع له اطلاقا في الرحمة والمغفرة - 00:12:00

قال جل شأنه والذين كفروا لهم نار جهنم اي ليس لهم الا ذلك يوم القيامة لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:12:21

وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اي غير الشرك والكفر الذي كنا نعمله في الدنيا اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا - 00:12:45

فما للظالمين من نصير. الظالمين اي المشركين ان الشرك لظلم عظيم الظالمين اي الظالمين انفسهم بالشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فمن كانت هذه حاله فمن كانت هذه حاله مشركا كافرا بالله سبحانه وتعالى ومات على ذلك - 00:13:08
ليس له فالآخرة الا النار مخلدا فيها ابد الابد حتى ان العذاب لا يخفف عنه ولا يخفف عنهم من عذابها ولهذا قال بعض ائمة التفسير ان اشد اية على المشركين - 00:13:34

يوم القيامة وهم في النار قول الله سبحانه وتعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يطمعون في التخفيف يطمعون ان يقضى عليهم فيموتوا او ان يخفف عنهم من عذابها او ان يعادوا الى الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي - 00:13:56
ان يعملون فيقال لهم ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا كل ذلك يستوجب الخوف من الشرك والحذر من الوقوع الوقوع فيه واللجوء الدائم الى الله سبحانه وتعالى ان يقى عبده وان يعيذه - 00:14:20

من الشرك والكفر والنفاق والضلال وانظر في هذا الباب باب الخوف من الشرك دعوة ابراهيم الخليل امام الحنفاء خليل الله عليه صلوات الله وسلامه قال في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:14:43
ربي انهن اظللن كثيرا من الناس واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس قال ابراهيم التيمي من ائمة السلف رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم - 00:15:12

ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم خاف على نفسه وسأل ربه واجنبي وبني ان نعبد اصنام. اجعلني يا رب في جانب بعيد عن الاصنام وعن عبادتها يطلب من الله ان يحميه وان يقيه - 00:15:33
وان يسلم وهو الذي كسر الاصنام بيده عليه صلوات الله وسلامه ومن دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام الذي كان يواظب عليه كل صباح ومساء هو ثابت في كتاب الادب المفرد وغيره - 00:15:49

انه كان يقول ثلاث مرات اذا اصبح ويقولها ثلاث مرات اذا امسى يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت - 00:16:11
الشاهد قوله اللهم اني اعوذ بك من الكفر استعاذة والتجاء الى الله وثبت في صحيح البخاري بل في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعاء اللهم لك اسلمت - 00:16:33

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وكان اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي - 00:16:51
على دينك وفي القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وكذلك مما يوجب الخوف من الشرك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيقع في الامة - 00:17:16

اخبارا على وجه الانذار والتحذير كما جاء في سنن ابي داود وغيره انه قال صلوات الله وسلامه عليه لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين ولا تقوم الساعة حتى - 00:17:43
ايعبد فنام من امتي الاوذان وجاء في الحديث الاخر انه صلوات الله وسلامه عليه قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة اي حتى تعود العبادة عبادة ذلك الصنم ذي الخلصة - 00:18:03

هو الصنم كان يعبد في الجاهلية قبل الاسلام. قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب تليات نساء دوس على ذي الخلصة ان يذهبن اليه للعبادة وقصده بالتعبد وقال عليه الصلاة والسلام قولنا جامعا في هذا الباب على وجه التحذير والانذار - 00:18:31

لنتبع سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا ومن الاسبار التي كانت عند المشركين بل اشنعها الشرك وعبادة الالوان قال شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:18:54](#)

وهذا كله قاله على سبيل التخويف والانذار والتحذير اخبر ان هذا الامر واقع كونا وقدرا فيجب على المسلم ان يكون على حذر منه وخوف من الوقوع فيه ومما يستوجب الخوف من الشرك - [00:19:14](#)

اخبار النبي عليه الصلاة والسلام ان من الشرك ما هو شرك خفي وبالغ عليه الصلاة والسلام في بيان خفائه بضرب مثل عجيب جدير بان يتأمله المسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:19:39](#)

لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل ما قال مثل ديبب النمل قال اخفى من ديبب النمل بالله عندما يكون المرء جالس في مثل مجلسنا هذا وتمر من جنبه نملة - [00:20:02](#)

تدب الى حيث وجهتها ايشعر بهذا الديبب قال الشرك اخفى من ديبب النمل. هذا ايضا مما يوجب الخوف واللجوء الدائم الى الله سبحانه وتعالى ان يقى العبد وان يعيذه من الشرك - [00:20:20](#)

ولهذا لما اخبرهم بذلك حثهم على الدعاء الناصح صلوات الله وسلامه عليه حثهم على دعاء عظيم يجدر بكل مسلم ان يحفظه وان يحافظ عليه وصية من النبي عليه الصلاة والسلام في في هذا المقام مقام التحذير من الشرك وبيان خفائه - [00:20:38](#)

قال الا ادلكم على شيء اذا قلمتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قالوا بلى يا رسول الله فارشدهم عليه الصلاة والسلام ان يقولوا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:21:01](#)

واستغفرك لما لا اعلم هذي دعوة عظيمة احفظها وحافظ عليها وهي ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - [00:21:21](#)

احفظها وحافظ عليها وايضا اكسب الاجر اهداها الى زملائك واصدقائك وجيرانك قرابتك كلما دعوا بهذه الدعوة نلت بذلك اجرى الدلالة فان الدال على الخير كفاعله اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:21:45](#)

واستغفرك لما لا اعلم كذلك مما يستوجب الخوف من الشرك واستمع الى هذا الحديث العجيب دخل النبي عليه الصلاة والسلام على الصحابة وهم يتذكرون الفتنة المخيفة المهولة العظيمة فتنة الدجال - [00:22:10](#)

التي هي اشد الفتن واخطرها واعظمها فكانوا في مجلس يتذكرون هذه الفتنة فتنة المسيح الدجال فقال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بما هو اخوف عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال - [00:22:37](#)

قالوا بلى يا رسول الله قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل هذا الذي خافه النبي عليه الصلاة والسلام على امته - [00:23:03](#)

تزيين الصلاة من اجل ان ينظر اليه الرجل او تزيين الحج او العبادة عموما من اجل نظر الرجل اليه صار خطورته في زماننا هذا اشد من الزمان الاول خطورته في هذا الزمان اشد من الزمان الاول بشكل كبير جدا - [00:23:28](#)

لانه اصبح كثير من الناس يحمل في جيبه آآ جهاز الجوال وفيه آلة التصوير وفيه آلة التصوير فاصبح كثير من الناس في اعماله من عبادات في الحرميين او في المشاعر وغيرها - [00:23:56](#)

اكبر ما يهتم به التقاط الصور لنفسه الثابتة والمتحركة التي يهدف من ورائها ان يري الآخرين عمله حتى شاهدنا وشاهد غيرنا كثير من هؤلاء المساكين يقف عند بعض الاماكن الفاضلة للدعاء اماكن الدعاء والعبادة - [00:24:20](#)

ثم يرفع يديه على هيئة الداعي ويصلح من هيئته ثم تلتقط له صورة وانتهت المهمة انتهت مهمته عند هذا الحد همه ان تلتقط له الصورة تعد الكعبة وعند الجمرات وفي المسعى وعند عرفات والى اخره - [00:24:48](#)

ثم هذه الصور يجعلها بصور مثلا مكبرة في مجلسه او مثلا في حق الصور ومن زاره من لاقاه اطلعه فقوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الخفي انفتح الامر في زماننا هذا بشكل خطير جدا - [00:25:12](#)

لما وجدت هذه الالجهزة وكان في الزمان الاول الذي يراني يحتاج الى ان يصف عمله وصفا بلسانه يجلس عند الناس ويقول انا ذهبت

الى مكة وكنت في عرفات وكننت ابكي في عرفات كنت خاشع في عرفات وكننت اقف عند الجمرات وارفع يدي - [00:25:37](#) وادعو يحتاج الى وصف للعمل الان مرآة صامتة بدون بدون ان يتكلم يعطيه الصور ويقول له انظر ما يحتاج ان يتكلم. صور ثابتة وصور متحركة حتى ان احد الافاضل اخبرني ان شخصا - [00:25:58](#)

يمشي كان مع زميله في المسجد فقال فاعطاه زميله آلة التصوير وجلس على هيئة المصلي في التشهد والتقط له صورة ثم قام ومشى هذه الصورة ماذا تعني يقول مثلا لاصحابه هذه صورتي وانا اصلي في المسجد النبوي كذب ما كان يصلي. جلس لتلتقط له صورة - [00:26:23](#)

مثلها الاول الذي رفع يديه على هيئة الداعي يقول هذه صورتي وانا ادعو كذب ما كان يدعو الله رفع يديه لتلتقط له الصورة هذي كارثة مصيبة عظيمة جدا هذا جهل - [00:26:49](#)

تجد هؤلاء يتغرب وينفق الاموال ويتعب يعرض نفسه بالاسقام والالتعاب ثم يأتي بهذه الامور التي تحبط العمل هذا كله مما يستوجب الخوف من الشرك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة في هذا الحديث - [00:27:03](#)

ان اخوف ما اخاف عليكم من فتنة المسيح الدجال الشرك الخفي والصحابة من هم في الايمان والتوحيد الورع والخوف والخشية ويقول لهم اخوف ما اخاف عليكم. هم كانوا يتذكرون فتنة المسيح الدجال - [00:27:24](#)

الشرك الخفي. فاذا كان اخوف ما يخاف على الصحابة وهم من هم في الايمان والتوحيد الشرك الخفي فكيف بمن لم يبلغ عشر معشار الصحابة في الايمان والتوحيد ومما يستوجب الخوف من الشرك - [00:27:43](#)

مما يستوجب الخوف من الشرك حال دعاة الضلال والعياذ بالله وائمة الباطل وقد خاف النبي عليه الصلاة والسلام على امته منهم حيث قال ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:28:02](#)

الان يوجد من ائمة الضلال من يقول للناس الشرك لن يقع اطلاقا يقول لهم اطمئنوا لن يقع ثم يلبس عليهم ويشبه ببعض الاحاديث التي يحملها على غير معناها فيستدل الناس بالمتشابه ويترك المحكم البين - [00:28:22](#)

يترك المحكم البين الواضح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان واي شيء اوضح من هذا هو حديث صحيح ثابت في ترك النصوص المحكمة البينة - [00:28:43](#)

ويذهب الى المتشابه ويستدل به من المتشابه مثلا حديث ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. فيقول للناس الجزيرة لن يكون فيها شرك اطلاقا ابدا الشيطان يأس ان يعبد المصلون - [00:28:59](#)

طيب يأس الشيطان يأس رأى قوة الايمان في زمان الصحابة واقبالهم على التوحيد ودخل على نفس شيء من اليأس لكن ما توقف ما توقف استمر في الاغوة والاضلال حتى عبد فئام من الائمة الاوثان - [00:29:16](#)

هذا يأس حصل له لما رأى قوة الايمان ولهذا قال بعض العلماء يأس الشيطان كان في هؤلاء الصحابة الذين بلغ فيهم الايمان هذا المبلغ ينس ان ان يعبد وحال الايمان هكذا - [00:29:36](#)

لكن لا يأتي على الناس زمان الا والذي قبله خير منه وفي كل عام ترذلون وما توقف عن الاغوة والصد عن دين الله تبارك وتعالى فكل هذا مما يستوجب الخوف من الشرك - [00:29:54](#)

والحذر منه والتحذير وان يكون خوف المرء من الشرك اشد من خوفه من اي امر اخر اشد من خوفه من اي امر اخر ويدعو الله تبارك وتعالى دائما ان يعيده من الشرك - [00:30:13](#)

الان لما يقال للعوام والجهال انه لن يقع الشرك اطلاقا يصبح ما ما ثمة حاجة ان يقال اللهم عذني من الشرك عنده لانه اصلا يقول ما يقع العالم الفلاني قال لنا ما يقع ابدا ما ما ثمة حاجة الى ان يستعيذ بالله منه - [00:30:30](#)

ولا يبالي به ولا يحرص على تعلمه من باب الحذر من الوقوع فيه فتجد يدخل على هؤلاء الشرك دخولا عريضا في اعمالهم واقوالهم وتصرفاتهم وهو لا يزال في نفسه يظن ان الشرك لا يقع مع انه هو تلوث فيه - [00:30:54](#)

وهذا مما يوضح لنا الحديث ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ائمة الضلال خطورتهم على الناس خطورة عظيمة جدا

بالغة على كل الكلام على هذا قد يطول. لكن هذه الماثلة - [00:31:17](#)

التي يستفاد منها وجوب الخوف من الشرك وجوب الخوف من الشرك ووجوب الحذر منه وان المرء ينبغي عليه ان يدعو الله دائما ان يعيذه من الشرك وان يقيه من الشرك - [00:31:38](#)

يدعو الله دائما بهذا الدعاء وايضا يجاهد نفسه على الحذر من الوقوع فيه ومن هذه المجاهدة ان يعرف الشرك العلماء رحمهم الله قالوا قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي - [00:31:55](#)

كيف يتقي من لا يدري ما يتقي الذي لا يدري ما هو الشرك وما هي انواعه؟ ما هي حقيقته ما هي الامور الداخلة في مسماه كيف يتقيه فاذا اول اساس لاتقاء الشرك ان يعرف - [00:32:19](#)

ان يعرف ما هو الشرك؟ ما هي حقيقة الشرك فهذه المعرفة التي يقصد منها الاتقاء والحذر يتحقق باذن الله سبحانه وتعالى اتقاء الشرك ولهذا قال احد السلف في تعريف التقوى - [00:32:41](#)

قال تقوى الله عمل بطاعة عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله واعظم معاصي الله الشرك وترك لمعصية الله على نور من الله. خيفة عذاب الله - [00:32:57](#)

فلا بد ان يكون الانسان على معرفة بالشرك معرفة بحقيقته معرفة بخطورته معرفة بعقوبته يعرف الشرك معرفة جيدة يقصد منها ان يحذر منه وان يحذر غيره من الوقوع فيه - [00:33:15](#)

حتى ابناؤه مثل ما قال لقمان يا بني اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:33:34](#)

حذره وبين لهم في الوقت نفس خطورة الشرك وانه اظلموا الظلم واشنعوا واشده على الاطلاق والشيخ هنا رحمه الله تعالى يبين ما يتعلق بهذه الانواع حقيقة كل منها الشرك الاكبر ثم الاصغر ثم الخفي - [00:33:52](#)

مع سوق بعض الادلة قال رحمه الله تعالى الشرك الاكبر يوجب حبوط العمل ما معنى حبوط العمل اي بطلان العمل كله اجمعه كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد اوحى اليك - [00:34:15](#)

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فالشرك محبط للاعمال كلها وهذا امر اوحى الله به الى نبيه عليه الصلاة والسلام واوحى به الى جميع النبيين من قبله - [00:34:43](#)

ان الشرك محبط للعمل كله اذا خالط الشرك الاكبر العمل قل العمل او كثر بطل اجمعه وفسد كله ولم يقبل منه شيء وهذا يستفاد منه عندما عندما ينظر في الامور المفسدة - [00:35:09](#)

وهذا باب تجد كثير من الناس يحرص على ان يتفقه فيه ينظر في ترتب الفساد على اتصال بعض الاشياء ببعض كيف يسري الفساد؟ وكيف تتأثر بل هناك علوم قائمة على مراعاة هذا الجانب في حفظ الطعمة والاغذية وكيف انه لو وضع كذا مع كذا افسد -

[00:35:35](#)

فلا يوجد شيء في الافساد اشد من الشرك اعظم الامور المفسدة الشرك لانه يفسد العمل كله ويفسد دنيا المرء اخرته يفسد دنيا المرء واخرته ويصبح والعياذ بالله في خسران في خسران مبين - [00:36:00](#)

فالشرك محبط للعمل محبط للعمل اي كله الشرك الاكبر محبط للعمل كله ان كانت هناك صلوات ان كان هناك صيام ان كان هناك صدقات لو تصدق بماء شاء من الصدقات كلها لا تقبل - [00:36:26](#)

مثل ما قال الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله هذا مانع ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال والخلود في النار لمن مات عليه اي ويوجب الخلود - [00:36:46](#)

من مات على الشرك ليس له يوم القيامة الا النار مخلدا فيها ابد الابد الدليل على انه محبط للعمل قول الله ولو اشركوا لحبطينهم ما كانوا يعملون ومثلها ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [00:37:06](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومن الادلة على ان الشرك محبط للعمل قول الله تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا

مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر ايه والحال انهم شاهدين على انفسهم بالكفر باقامتهم على عبادة الاصنام - [00:37:28](#) والتوجه بالعبادة للاوثان اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون خالدون اي ابد الابد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ومن الادلة على ان انه يوجب الخلود - [00:37:52](#)

في النار تمام الاية قال وفي النار هم خالدون قال رحمه الله وان من مات عليه فلن يغفر له من مات عليه اعلى الشرك الاكبر فلن يغفر له والجنة عليه حرام - [00:38:15](#)

الدليل على انه لن يغفر له ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا في حق من مات على ذلك ولهذا لا تعارض بين هذه الاية - [00:38:36](#)

وبين قول الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لا تعارض بين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:38:52](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لان قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا في حق من تاب بدليل قوله لا تقنطوا اي توبوا فمن تاب تاب الله عليه من الشرك او غيره - [00:39:12](#)

وعليه فان قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا يدخل فيها الشرك لكنها في حق من تاب من ذلك فمن تاب من الشرك تاب الله عليه وقبل توبته اذا صدق مع الله في توبته - [00:39:31](#)

وتاب توبة نصوحة اما اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا في حق من مات على ذلك من مات على الشرك فلا مطمع له اطلاقا في - [00:39:48](#)

مغفرة الله سبحانه وتعالى والدليل على ان الجنة حرام على المشرك قول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المراد بالظالمين هنا اي المشركين - [00:40:03](#)

لان الظلم تارة يراد به الظلم الذي هو الشرك ان الظلم ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون وتارة يراد به ظلم النفس بالمعاصي فيما دون الشرك فقوله وما للظالمين من انصار اي ما للمشركين - [00:40:27](#)

الذين ماتوا على الشرك بالله من انصاره اي من اعوان يقونهم ويحمونهم من عذاب الله تبارك وتعالى قال رحمه الله ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام ومن انواعه اي الشرك دعاء الاموات والاصنام لماذا - [00:40:51](#)

لان الدعاء عبادة بل هو اعظم العبادة واهمها كما صح ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ثم تلا عليه الصلاة والسلام قول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:41:16](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين ذليلين والشاهد من ايراد الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي. يسمى المستكبر عن دعائه مستكبرا عن عبادته - [00:41:42](#)

فالدعاء عبادة واعظم انواع العبادة فمن دعا غير الله طلب المدد العون لجأ لغير الله استغاث بغير الله وقع في الشرك الاكبر الناقل من الملة قد قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله - [00:42:04](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وائمة الضلال الذين خافهم النبي صلى الله عليه وسلم على امته لا يزالون الى الان يقولون للناس - [00:42:27](#)

او يحثون الناس على دعاء الاموات والاستغاثة بهم والاستنجاد بهم. ويقول لهم هذا يسمى توسل ويسمى شفاعة ويورطون العوام توريطا عظيما جدا حتى ان احد العوام مرة سمعته يدعو غير الله فناصحته واخذت اقرأ عليه الايات - [00:42:43](#)

لان الدعاء عبادة لا يجوز ان يصرف لغير الله مثل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ومثل قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة - [00:43:08](#)

يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ومثل قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا

تحويلا ومثل قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه - [00:43:31](#)

ما من شرك وما له منهم من ظهير. والايات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله والاحاديث ايضا في هذا المعنى كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت اقرأ عليه آيات واحاديث ثم لما - [00:43:56](#)

انتبهنا وفهم جيدا الامر واتضح له قال لي انا من بلد كذا وكذا ما احد قال لي الكلام هذا انا من بلد سمى لي بلده قال انا من بلد كذا وكذا ما احد قال لي الكلام هذا - [00:44:11](#)

اي ان العلماء يقولون ان هذا توسل واشعروه ان هذا المد لليدين والدعاء لغير الله من الانبياء او الاولياء او غير ذلك ان هذا من باب التوسل ولم يسمعه آيات التوحيد - [00:44:28](#)

وايات اخلاص الدعاء لله ولهذا يقول انا من بلد كذا وكذا ما احد قال لي الكلام هذا ما احد قال لي الكلام هذا مما يبين لنا ما سبق خطورة ائمة الضلال على الناس والعياذ بالله - [00:44:45](#)

قال ومن ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام والاستغاثة بهم الاستغاثة طلب الغوث والاستغاثة تكون في الشدائد والكربات والامراض وها هم كثير من الناس في شدائهم يفرعون الى المقبورين اذا اشتد به المرض - [00:45:02](#)

او اشتدت به الحاجة والفقر او نزلت به مصيبة او كذا ذهب الى احد القبور ولجأ اليه وبكى عنده وخضع وخشع والح عليه في قضاء حاجته قال والاستغاثة بهم والنذر لهم اي تقديم النذور والقرايين - [00:45:27](#)

والذبح لهم والله سبحانه يقول قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين فيقول عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. واللعن هو الطرد - [00:45:51](#)

والابعاد من رحمة الله جل وعلا وقول الشيخ رحمه الله في خاتمة كلامه عناء الشرك ان من انواعه كذا وكذا تنبيه الى انه معرفة الشرك تتطلب معرفة انواعه وهذا كتاب مختصر - [00:46:15](#)

فاشار اشارة الى بعض الانواع اشار اشارة الى بعض الانواع تنبيهها منه رحمه الله الى معرفة انواع الشرك مثل الدعاء ومثل الاستغاثة ومثل الذبح ومثل النذر وغير ذلك من صرف العبادة - [00:46:38](#)

الاموات والاصنام والاحجار او الاشجار او غيرها وان ذلك كله من الشرك الاكبر الناقل من الملة نعم قال رحمه الله تعالى اما الشرك الاصغر فهو ما ثبت بالنصوص من الكتاب او السنة تسميته شركا - [00:46:58](#)

ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر كالرياء في بعض الاعمال والحلف بغير الله وقوله ما شاء الله وشاء فلان ونحو ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى اما الشرك الاصغر - [00:47:16](#)

او ما ثبت بالنصوص من الكتاب والسنة تسميته شركا ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر انتبهوا لهذه الفائدة ان الشرك الاصغر يختلف عن الشرك الاكبر في الحد الحد اي التعريف الحقيقية - [00:47:33](#)

فالشرك الاكبر عرفنا معناه وانه تسوية غير الله بالله في شئ من حقوق الله الدعاء حق لله لا يدعى الا الله الذبح حق لله النذر الاستغاثة الرجاء الى غير ذلك هذه حقوق لله على عباده. مثل ما في حديث معاذ - [00:47:54](#)

قال الا ادلك على اه الا ادلك على حق الله على العباد وحق العباد على الله؟ قلت بلى يا رسول الله قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئا. العبادة بانواعها حق لله - [00:48:15](#)

فمن اعطى شيئا من العبادة لغير الله ايا كان هذا الغير فقد سواه بالله في حق من حقوقه سواء الدعاء او الاستغاثة او الذبح او النذر او غير ذلك من صرف شئ من العبادة - [00:48:32](#)

لغير الله فقد سوى هذا الغير بالله في حق من حقوق الله. فيكون بذلك مشركا الشرك الاكبر الناقل من الملة هذا الشرك الاكبر الشرك الاصغر يقول الشيخ في تعريفه هو ما ثبت بالنصوص من الكتاب والسنة - [00:48:50](#)

تسميته شركا ولكنه ليس من جنس الشرك الاكبر يعني ليس فيه تسوية لغير الله بالله في شئ من حقوق الله مثلا عندما يقول رجل

مخاطبا اخر ما شاء الله وشئت - [00:49:10](#)

هذا شرك اصغر هذا هذا شرك اصغر ولهذا لما سمع النبي عليه الصلاة والسلام رجلا يقول ذلك قال اجعلتني لله عدلا وفي رواية ندا قل بل ما شاء الله وحده - [00:49:29](#)

هذا مجرد لفظ عندما قال ما شاء الله وشئت لم يقصد عندما قال هذه الكلمة ان يسوي بين مشيئة العبد ومشيئة الرب لم يقصد ذلك فانه لو كان يقصد ذلك حتى لو لم ينطق بهذه الكلمة يكفر الكفر الاكبر - [00:49:43](#)

للتسوية التي جعلها بين المخلوق وبين الخالق في شيء من خصائص الرب سبحانه فهذه اللفظة لما كانت لفظة شركية لفظة شركية يجب ان تصان اللسان عنها والالفاظ الشركية عندما تصحح لكثير من الناس ماذا يقولون - [00:50:04](#)

لم اقصد ولهذا يسمى العلماء هذا النوع من الشرك شرك الالفاظ حتى لو لم تقصد ما تجوز هذا شرك يجب ان يصاب عنه اللسان فلما سمع رجل يقول ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله وحده - [00:50:31](#)

فمثل هذا يسمى وسيأتي عليه امثلة ساق الشيخ جملة منها هذا يسمى شرك اصغر لماذا لان اطلق عليه في النصوص بان الشرك ولكنه لا يبلغ حد الشرك الاكبر لا يبلغ حد - [00:50:53](#)

الشرك الاكبر قال ولكنه ليس من جنس من جنس الشرك الاكبر يعني ليس فيه تسوية لغير الله بالله في شيء من حقوقه او شيء من خصائصه كالرياء في بعض الاعمال قوله كالرياء في بعض الاعمال - [00:51:09](#)

هذا قيد لان هناك الرياء الخالص وهو وهو كفر اكبر ورياء المنافقين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون فالرياء شرك كفر اكبر ناقل من - [00:51:26](#)

اه اه الملة ناقل من الملة فاذا الرياء يراد به بعض الرياء يسير الرياء يسير الرياء بعض الرياء اما الرياء خالص الرياء التام هذا كفر اكبر واولياء المنافقين يراؤون الناس - [00:51:44](#)

كما وصفهم الله سبحانه وتعالى بذلك قال كالرياء في بعض الاعمال والحلف بغير الله الحلف بغير الله كالحلف مثلا بالكعبة او الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام او الحل بشيء من البقاع او الامكنة او غير ذلك - [00:52:05](#)

او الاشخاص وقد جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فسمى الحلف بغير الله كفرا وسماه شركا بالله سبحانه وتعالى - [00:52:29](#)

لكنه ليس الشرك الاكبر الناقل من الملة وانما هو شرك اصغر والشرك الاصغر اخطر من الكبائر اخطر من الكبائر خطورة عظيمة جدا ليس بالامر الهين مثل ما قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:52:50](#)

لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لنحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا انظر في الكلام واعمل موازنة حتى يتضح لك الكلام بشكل اكبر - [00:53:14](#)

الان عندما يحلف شخص بالله كاذب ماذا اجتمع في عمله هذا اجتمع في عمله شيان حسنة وسيئة اليس كذلك الحسنة ما هي التوحيد ما يحلف الا بالله هذي حسنة عظيمة - [00:53:39](#)

والسيئة ما هي الكذب عنده حسنة حسنة التوحيد وعنده سيئة سيئة الكذب. انظر في القسم الاخر ايظا عنده حسنة وسيئة حسنة الصدق والسيئة الشرك عندما تعمل موازنة ايهما اعظم؟ حسنة التوحيد او حسنة الصدق - [00:53:59](#)

حسنة التوحيد او حسنة الصدق ايهما اعظم حسنة التوحيد اعلم موازنة اخرى ايهما اشد سيئة الشرك او سيئة الكذب سيئة سيئة الشرك اعظم فبهذا حصل افضل الحسنات واتقى اشد السيئات - [00:54:27](#)

قال لان احلف بالله كاذبا لنحلف بالله كاذبا احب الي من احلف ان احلف بالله كاذبا احب الي ان احلف بغيره صادقا حسنة حسنة التوحيد خير من حسنة الصدق - [00:54:52](#)

وسيئة الشرك اشد من سيئات الكذب فعندما توازن في الامرين تجد ان السلامة والعافية والخير في بعد الانسان عن الحلف بغير الله بلغ الامر في خطورته عند من دخلوا الطرق - [00:55:21](#)

طرق التصوف والايغال في تعظيم الاولياء والغلو فيهم بلغ الامر في بعضهم انه اذا حلف بالولي اذا حل بالولي لا يحلف الا صادق واذا حلف بالله لا يبالي حتى لو كان كاذب يحلف - [00:55:44](#)

من شدة ما قام في قلبه من تعظيم الولي ومهابة من الاولياء واخوه من الاولياء فالامر ليس بالهين ولهذا قد يغلط هذا الشرك الاصغر فيكون شركا اكبر اذا عظم المحلوف به تعظيما اشد - [00:56:04](#)

من تعظيم الله وتعظيما مساو لتعظيم الله كان ذلك شركا اكبر ناقلا من الملة والعياذ بالله وقول ما شاء الله وشاء فلان وقول ما شاء الله وشاء فلان وهذا لان الواو تقتضي مطلق المساواة - [00:56:23](#)

بخلاف ثم لو قال ما شاء الله ثم فلان لان ثم تفيد التراخي فلا حرج في مثل ذلك لكن لما كانت الواو تبيد مطلق المساواة حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ولما سمع رجل يقول ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله عدلا - [00:56:45](#)

بل ما شاء الله وحده قال ونحو ذلك اي من هذه الالفاظ نعم قال رحمه الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسنل عنه فقال الرياء رواه الامام - [00:57:03](#)

احمد والطبراني والبيهقي عن محمود بن لبيد الانصاري رضي الله عنه باسناد جيد رواه الطبراني باسناد جيدة عن محمود ابن لبيد عن رافع ابن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الدليل الاول يتعلق - [00:57:20](#)

الرياء في بعض العمل فيقول النبي عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء والمراد بالرياء اي يسير الرياء اما خالص الرياء فمن الشرك الاكبر - [00:57:37](#)

الناقل من الملة نعم قال رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك رواه الامام احمد باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه ابو داوود والترمذي باسناد صحيح - [00:57:58](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وهذا الحديث يتعلق الامر الثاني وهو الحلف - [00:58:16](#)

بغير الله وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك احاديث ذكر الشيخ هذين الحديثين قول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بشيء شيئا نكرة في هذا السياق - [00:58:29](#)

سياق الشرط فتفيد العموم يعني اي شيء غير الله يدخل تحت قول شيء الملائكة الانبياء كعبة الله. الاولياء الى غير ذلك. من حلف بشيء دون الله اي غير الله فقد اشرك - [00:58:45](#)

وفي الحديث الاخر قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله شرك الحلف بغير الله شرك وهو من الشرك الاصغر الا اذا بلغ الحالف - [00:59:03](#)

بغير الله من التعظيم للمحلوف به والاعتقاد فيه ما لا يكون الا لله فيكون من الشرك الاكبر الناقل من الملة واذكر مرة قرأت في احد الكتب ينقل عن بعض هؤلاء - [00:59:20](#)

ينقل عن بعض هؤلاء في التعظيم للاولياء تعظيما اشد من تعظيم الله ان جماعة في مجلس فطلبوا من شخص في قضية ما ان يحلف بالولي الفلاني وحلف حلف بالولي الفلاني - [00:59:37](#)

انه لم يفعل هذا الامر قال فغضب احد الحاضرين انا اول ما قرأت القصة في الكتاب فغضب احد الحاضرين ظننت غضب ينكر الحلف بغير الله قال فغضب احد الحاضرين وقال تحلف - [01:00:00](#)

بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب قال ذلك وهو غضبان فانظر هذا الشرك هذا ما اصبح شرك اصغر هذا اصل عقيدة - [01:00:20](#)

يعتقد في الولي انه يعلم احوال العباد ويعلم الكاذب من الصادق والمحق من المبطل يقول تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب ما اصبحت القضية الان مجرد حلف بالولي لا عقيدة في الولي - [01:00:38](#)

عقيدة في الولي واضافة لاوصاف اوصاف الولي ليست الا لله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فهذه العقائد ما

تكون ما يكون الامر معها هذا الامر شركا اصغر - [01:00:56](#)

بل يتحول الى الشرك الاكبر والعباد بالله الناقل من الملة؟ نعم قال رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء لا

تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء - [01:01:19](#)

فلان اخرج ابو داود باسناد صحيح عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه نعم وهذا يتعلق بهذه اللفظة ما شاء الله وشاء فلان قال لا

تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. لان ثمة فرق بين العطف بالواو والعطف ثم - [01:01:35](#)

العطف بالواو تفيد مطلق التساوي اما العطف ثم فتفيد المهلة والتراخي وان المعطوف اه دون المعطوف عليه واقل منه قال ولكن

قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله - [01:01:57](#)

ثم شاء فلان ومر مع الاشارة الى الحديث عندما سمع الرجل يقول اه ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا او عدلا في رواية بل ما

شاء الله وحده. نعم - [01:02:20](#)

قال رحمه الله تعالى وهذا النوع لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار ولكنه ينافي كمال التوحيد الواجب. هذا بيان من الشيخ

بعد ان بين اختلاف هذا النوع عن الاول الذي هو الشرك الاكبر في الحد - [01:02:39](#)

ايضا هو يختلف عنه في الحكم يختلف عنه في الحكم فكما انه يختلف عنه في الحد كما سبق بيان ذلك فهو ايضا يختلف عنه في

الحكم فهذا النوع لا يوجب الردة - [01:02:54](#)

لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار من وقع في شيء من ذلك لا يكون مرتدا لا يكون

كافرا الكفر الاكبر الناقل من - [01:03:09](#)

اه الملة وايضا اذا مات على ذلك فان ذلك لا يوجب الخلود في النار والعلماء رحمهم الله اختلفوا هل يدخل من مات على الشرك

الاصغر لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:03:25](#)

اذا مات على الشرك الاصغر هل يدخل في الاية فمن العلماء من قال نعم هو داخل فيها لعموم الاية داخل فيها بمعنى انه لابد ان يعذب

لكن لا يخلد في النار - [01:03:48](#)

لا يخلد في النار الا من مات على الشرك الاكبر لكن لا بد ان يعذب على ان كان مات على هذا الشرك لا يدخل تحت المشيئة ومن العلماء

من قالوا ان شأننا مثل شأن - [01:04:01](#)

سائر الكبائر وانه تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له. نعم قال رحمه الله تعالى قال لكنه ينافي كمال التوحيد الواجب وما

ينافي كمال التوحيد الواجب صاحبه معرض للعقوبة - [01:04:15](#)

صاحبه معرض للعقوبة وسخط الله تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى اما النوع الثالث وهو الشرك الخفي فدليله قول النبي صلى

الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم - [01:04:34](#)

عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه.

رواه الامام احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري - [01:04:52](#)

رضي الله عنه قال اما النوع الثالث في اقسام الشرك قال وهو الشرك الخفي وهو الشرك الخفي قال فدليله قول النبي صلى الله عليه

وسلم الا اخبركم بما هو اخوف عليكم من المسيح الدجال - [01:05:05](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه هذا الشرك سمي خفيا سمي

هذا الشرك خفيا لانه يقع خفاء ليس ظاهرا - [01:05:26](#)

يعني الان مثلا لو جاء شخص وسجد لغير الله هذا شرك جلي ظاهر شخص مثلا ذبح لغير الله هذا شرك جلي ظاهر شخص مد يديه

ودعا غير الله هذا شرك جلي ظاهر - [01:05:46](#)

اما هذا الشخص يصلي صورة عمله الظاهرة ما هي؟ لله انه يصلي لله حتى الحسن الذي حصل للصلاة والتحسين الذي حصل للصلاة

والتزيين الذي حصل للصلاة صورته الظاهرة ما هي - [01:06:02](#)

انه آآ لله لكن الشرك الذي عنده خفي ما هو ظاهر ما يرى مثل اول ولا يسمع الاول يسمع اذا قال مدد يا فلان يسمع او او سبأ سد لغير الله او مثلا ذبح لغير الله يرى - [01:06:23](#)

بينما هذا لا يرى خفي فسمي خفيا لخفائه ولهذا بعض العلماء يقول الشرك نوعان شرك جلي وشرك خفي مثل ما سيأتي اشارة الشيخ رحمه الله الى ذلك فسمي خفيا لانه يقع - [01:06:45](#)

بهذه الصفة خفاء وايضا مما يتعلق بهذا المعنى ما مر معنا بالحديث الذي اشرت اليه قال لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل من جهة انه يتسرب الى القلوب ويتسلل الى النفوس خفية - [01:07:05](#)

وربما ان الانسان ما يشعر ولهذا قال واعوذ بك ان اشرك بك لما لا اعلم لانه خفي يتسلل الى القلب فسمي خفيا لهذا لهذا السبب لخفائه قال قال اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي - [01:07:24](#)

من المسيح الدجال كان قد دخل عليهم وهم يتذكرون هذه الفتنة وهي من اشد الفتن واخطرها فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله - [01:07:47](#)

وهم الحريصون على كل خير رضي الله عنهم وارضاهم قال الشرك الخفي الشرك الخفي ثم بين بينه بالمثال دون ان يسأل عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال النصح بينه بالمثال قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلح فيزيين صلاته - [01:08:04](#)

لما يرى من نظر الرجل اليه يعني هذا جاء للمسجد اصالة ليصلي لله لكن فجأة وجد ان رجلا معظما عنده لا مكانة عنده فحسن من صلاته قليلا من وقفته من عمله في الصلاة صفة عمله من اجل نظر الرجل اليه - [01:08:28](#)

ليس لله هذا التحسين يعني لو لم يوجد هذا الرجل لما حصل هذا التحسين. او من اجل هذا الرجل هذا من معدود في الرياء والرياء محبط للعمل الذي قارفه الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - [01:08:50](#)

لوجهه وابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى ويقال للمرائي يوم القيامة اذهب الى من كنت تزائيه فاطلب اجرا عنده قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى ويجوز ان يقسم الشرك الى نوعين فقط اكبر واصغر - [01:09:12](#)

اما الشرك الخفي فانه يعمهما فيقع في الاكبر كالشرك المنافقين لانهم يخفون عقائدهم الباطلة فانهم يخفون لانهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرون بالاسلام رياء وخوفا على انفسهم ويكون في الشرك الاصغر كالرياء كما في حديث محمود بن لبيد الانصاري المتقدم وحديث ابي سعيد رضي الله عنهما المذكور والله ولي التوفيق - [01:09:31](#)

ثم ختم رحمه الله تعالى بما يتعلق بهذا التقسيم بان قال ويجوز ان يقسم الشرك الى نوعين فقط الى اكبر واصغر اكبر واصغر واما الخفي هذا ليس قسما ثالثا وانما هو وصف قد يكون وصفا للاكبر وقد يكون وصفا للاصغر - [01:09:57](#)

وهذا الطريقة في التقسيم هي التي مال اليها الشيخ رحمه الله كما في المجلد الاول من فتاواه وذكر من التقرير والبيان ما يظهر منه انه يختار هذا التقسيم رحمه الله ان الشرك نوعان اكبر واصغر - [01:10:28](#)

ان الشرك الجلي تارة يكون في الاكبر وشرك المنافقين وتارة يكون في الاصغر مثل يسير الرياء كما في حديث ابي سعيد حديث محمود ابن لبيد المتقدم قال رحمه الله اما الشرك الخفي - [01:10:48](#)

فانه يعمهما معنى يعمهما اي تارة يقع في الاكبر. نعم شرك خفي وتارة يقع في الاصغر شرك خفي. وعليه يمكن ان يقال ان الشرك الاكبر قسمان جلي وخفي والاصغر قسمان جلي وخفي - [01:11:09](#)

الاكبر قسمان جلي خفي الجلي مثلا ذبح لغير الله والخفي الرياء الخالص هذا شرك اكبر نقل من الملة لكنه خفي ليس ظاهرا يأتي عند المسلمين يشاركونهم الصلاة والى اخره لكنه يبطن في في قرارة قلبه الكفر بالله - [01:11:32](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون كذلك الشرك الاصغر منه جلي ومنه خفي الشرك الاصغر فمثلا قول القائل ما شاء الله وشئت - [01:11:54](#)

يقول القائل ابو حنيفة بغير الله بالنبي او الكعبة او غير هذا هذا جلي ولا خفي ها يسمع هذا كلام ما يسمع ما هو خفي ويسير الرياء هذا شرك اصغر لكنه خفي - [01:12:17](#)

وعليه فان الشرك ينقسم الى تقسيمات باعتباريات يعني مثل ما عرفنا ينقسم باعتبار اقسام التوحيد الثلاثة الى ثلاثة اقسام وينقسم باعتبار حجمه من كبر او صغر الى اكبر واصغر وينقسم باعتبار خفائه - [01:12:37](#)

وجلائه الى قسمين جلي وخفي وله تقسيمات باعتباريات ذكرها اه اهل العلم اه رحمهم الله تعالى قال اما الشرك الخفي فانه يعمهما فيقع في الاكبر كشرك المنافقين لانهم يخفون عقائدهم الباطلة ويتظاهرون بالاسلام رياء وخوفا على انفسهم - [01:12:57](#)

ويكون في الشرك الاصغر كالرياء يقصد بالرياء يسير الرياء كما في حديث محمود ابن لبيد الانصاري المتقدم وحديث ابي سعيد المذكور والله ولي التوفيق ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين - [01:13:20](#)

بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [01:13:38](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي وعصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين - [01:14:02](#)

معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [01:14:28](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:14:51](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [01:15:09](#)